مناسبات شهر صفر

إعداد: «شعائر»

١ صفر/ ٣٧ هجريّة.

* معركة صفّين.

١ صفر/ ٦١ هجريّة.

* وصول موكب السّبايا إلى الشّام.

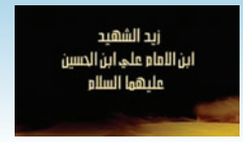

٢ صفر/ ١٢١ هجريّة.

* شهادة زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السّلام قرب الكوفة.

٥ صفر/ ٦١ هجريّة.

* شهادة السيّدة رقيّة بنت الإمام الحسين عليهما السّلام في الشّام.

٧ صفر/ ١٢٨ هجريّة.

* ولادة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السّلام.

١٧ صفر/ ٢٠٣ هجريّة.

* شهادة الإمام عليّ بن موسى الرّضا عليه السّلام. (على رواية)

٢٠ صفر/ ٦١ هجريّة.

* يوم «أربعين» شهادة الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السّلام.

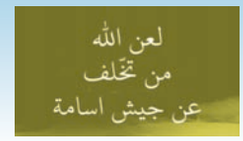

٢٦ صفر / ١١ هجريّة.

* تجهيز جيش أسامة، وعصيان جماعة من الصحابة أوامر رسول الله ﷺ في الالتحاق بالجيش.

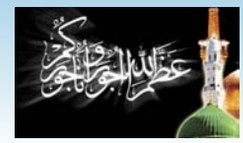

٢٨ صفر/ ١١ هجريّة.

* انتقال النبيّ الأعظم صلّى الله عليه وآله إلى الرفيق الأعلى.

٢٨ صفر/ ٥٠ هجريّة.

* شهادة الإمام الحسن المجتبى عليه السّلام في المدينة المُنوّرة.

تعريف موجز بأبرز أيّام شهر صفر

تقدّم «شعائر» مقتطفات من أمّهات المصادر ترتبط بأبرز مناسبات شهر صفر، كمَدخل إلى حُسن التَّفاعل مع أيّامه، مع الحرص على عناية خاصّة بالمناسبات المُرتبطة بالمعصومين عليهم السّلام.

اليوم الثامن والعشرون: وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله

«ولمّا حان منه، صلّى الله عليه وآله، الخفوقُ والأفول، واشتكى شكواه التي توفّي فيها، اجتمع عنده المهاجرون والأنصار، وهو في أُخريات أيّام حياته، ظاعناً عن الدنيا، مُقبلاً إلى لقاء ربّه، مُستريحاً من تعب هذه الدنيا الفانية، راحلاً إلى النعيم الباقي، قد حُفَّ بالملائكة الأبرار، واستعدّ للقاء الله سبحانه. فنظر إلى أصحابه نظرةً رحيمة، يشاهد ما سوف يقع من سماسرة الأهواء، ومزلّات الأقدام، وزَلَل الآراء، ويرى ما يصيب الأمّة الإسلاميّة من مضلّات الفتن كَقِطع الليل المظلم، ومن الانحراف الفكري الذي سيقع في الإسلام، والفِرَق التي ستكون بين المسلمين، فأراد أن يكتب لهم كتاباً يحفظهم من العثرات، ويعصمُهم من الفتن، ويقيهم عن ظلمات الهرج والمرج، فقال: **ايتُونِي بِدَوَاةٍ وَبَيْضاءَ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابَاً لَنْ تَضِلّوا بَعْدِي أَبَداً**.

فعندئذٍ أطلع الشيطان رأسه من مغرزه هاتفاً أشياعه، فألفاهم لدعوته مُستجيبين، ولهتافه مُلبّين، فوسوس في صدورهم ونطق بألسنتهم، فأخرجهم عن الطريق القويم والصراط المستقيم، فقال قائلهم: إنّ رسول الله يهجر – والعياذ بالله! – حسبنا كتاب الله، فكثُر اللغط وطال الحوار في البيت، واختلفوا في ما بينهم، فريقٌ يقول: القول ما قاله فلان، وفريقٌ آخر يقول: ائتوا بالدواة والبيضاء، فعند ذلك أعرض النبيّ صلّى الله عليه وآله بوجهه الكريم قائلاً: **قُومُوا عَنِّي**».

(تقويم الشيعة، النيشابوري)

اليوم الثامن والعشرون: شهادةُ الإمام الحسن المجتبى عليه السّلام

* جاء في (شرح نهج البلاغة) لابن أبي الحديد: «لمّا مات الحسن وأخرجوا جنازته، جاء مروان بن الحكم حتّى دخل تحتَه فحمل سريره، فقال له الحسين عليه السلام: **تَحْمِلُ اليَوْمَ سَرِيرَهُ وَبِالأَمْسِ كُنْتَ تُجَرِّعُهُ الغَيْظَ!** قال مروان: كنت أفعل ذلك بمَن يُوازن حلمُه الجبال».

* وجاء في (مجمع الزوائد) للهيثمي: «عن حصين عن أبي جميلة: أنّ الحسن بن عليّ، رضي الله عنه، حين قتل عليّ، رضي الله عنه، استُخلف، فبينما هو يصلّي بالنّاس إذ وثبَ عليه رجل فطعنه بخنجر في وِركه فتمرّض منها أشهراً، ثمّ قام على المنبر يخطب، فقال: **يا أَهْلَ العِراقِ، اتَّقُوا اللهَ فينا، فَإِنّا أُمَراؤُكُمْ وَضيفانُكُمْ، وَنَحْنُ أَهْلُ البَيْتِ الّذي قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ**: ﴿.. إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ الأحزاب:٣٣، فما زال يومئذ يتكلّم حتّى ما يُرى في المسجد إلّا باكياً».

اليوم العشرون: «أربعون» سيّد الشُّهداء عليه السّلام

«في مثل هذا اليوم كمُلت أربعون يوماً على فاجعة كربلاء الدامية المُؤلمة، التي كانت فيها شهادة الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه النجباء. ويلزم على شيعة أهل البيت عليهم السلام ومحبّيهم، أن يعظّموا هذا اليوم بلبس السواد، وترك أعمالهم، والإقامة والمشاركة في مجالس العزاء واللّطم، وتذكّر المصائب التي جرت على آل الرسول صلّى الله عليه وآله.

وفي هذا اليوم وصل جابر بن عبد الله الأنصاري، رضوان الله عليه، ومن معه، إلى كربلاء من المدينة بعد زهاء أربعين يوماً على شهادة الحسين عليه السلام، وزار هو وعطيّة قبر حبيبه سيّد الشهداء الحسين عليه السلام. والمشهور والصحيح أنّ عيال الحسين، عليهم السلام، رجعوا في مثل هذا اليوم من الشام إلى كربلاء».

(تقويم الشيعة، النيشابوري)

اليوم الأول: وصول موكب السّبايا إلى الشّام

«بوصول خبر اقتراب السبايا من أهل البيت عليهم السلام من دمشق، أمر يزيد بهذه الأوامر:

- إعداد تاج مُزيّن بالجواهر وعرش مُرصّع بالأحجار الكريمة.
- تزيين المدينة أكمل تزيين.
- لبس جميع أهل الشام أزهى الملابس وأغلاها.
- التلاقي في مداخلها ومُباركة بعضهم بعضاً.
- استقبال السبايا بالطبول والمزامير.
- ومُناداة منادين في المدينة أنّ هذه الرؤوس المُقطّعة والنساء والأطفال التي ستدخل المدينة هي لخوارج كانوا قاصدين العراق يبتغون إسقاط الحكومة الأمويّة، لكنّ عامل الخليفة ابن زياد قتلهم وسباهم، وعلى كلّ مَن يحبّ الخليفة أن يبتهج في هذا اليوم».

(تقويم الشيعة، النيشابوري)

اليوم الخامس: شهادة رقيّة بنت الحسين عليهما السّلام

«في الخامس من صفر سنة 61 للهجرة، استُشهدت رقيّة بنت الحسين، عليهما السلام، مظلومة. وُلدت في المدينة المنوّرة، وجاءت إلى كربلاء مع والدها سيّد الشهداء، عليه السلام، في محرّم الحرام عام 61 وعمرها ثلاث سنوات أو أكثر، وكانت مورد تفقّده عليه السلام دائماً، حتّى أنّه أوصى بها أخته السيّدة زينب عليها السلام. وبعد شهادته جِيءَ بها إلى الشام مع أسرتها السبيّة، وذاقت ألوان العذاب المرير في الطريق الطويل من كربلاء إلى دمشق.

وفي الشام رأت رأس أبيها النورانيّ مصدوعَ الجبين، في الخربة التي حبسوهم فيها، فبكتْ وحنّت وتأوّهت حتّى التحقت بربّها، عزّ وجلّ، ودُفنت ليلاً».

(تقويم الشيعة، النيشابوري)